الطويل، توفيق. *مذهب المنفعة العامة في فلسفة الأخلاق*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥۳، ۳۲۸ ص.

Al-Tawil, Tawfiq. *Madhhab al-Manfaʻah al-ʻAmmah fi Falsafat al-Akhlaq*. Cairo: Maktabat al-Nahdah al-Misriyyah, 1953, 328pp.

**ملخص**

**مذهب المنفعة العامة في فلسفة الأخلاق**

يقدم كتاب مذهب المنفعة العامة في فلسفة الأخلاق «تفصيلا للمذهب النفعي في مختلف صوره عرضا و مناقشة – في ضوء كبرى المذاهب الأخلاقية المعروفة ...» (ص ٩). و يحاول المؤلف - الدكتور توفيق الطويل، أستاذ الفلسفة بكلية الآداب، جامعة القاهرة - من خلال هذا العمل سد ثغرة في المراجع المكتوبة باللغة العربية التي تفتقر إلى دراسات في هذا المجال. و يتألف الكتاب - الذي يقع في ۳۲۸ صفحة - من مقدمة موجزة، و ثلاثة أبواب و هو من توزيع و نشر مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة. و قد صدرت طبعته الأولى في نوفمبر ١٩٥۳.

يعطي الباب الأول لمحة عن الجو النفعي و مذهب اللذة الأناني. و يدرس الباب الثاني النفعية عند بنتام (١٧٤٨-۱۸۳۲)، و النفعية عند جون ستورت مل. أما الباب الثالث فيقدم صورا عن النفعية الحديثة كالنفعية اللاهوتية (جاي و باليه)، و النفعية التطورية (سبنسر ۱۸۲٠-۱٩٠۳)، و النفعية الحدسية (هنري سدجويك ۱٨۳٨-۱٩٠٠)، و النفعية العملية (البراغماتية) (جون ديوي ۱۸٥٩-۱٩٥۲)، و النفعية في القرن العشرين.

يناقش المؤلف في ختام كل فصل أهم الأفكار التي ميزت المذهب قيد الدراسة. كما يحاول في الفصل الختامي مناقشة الأسس المشتركة بين جميع مذاهب النفعيين و تقييم موقف كل مذهب تجاه أهم المشكلات التي شرع في حلها.

و يشتمل الكتاب على قائمة للتصويبات، بالإضافة إلى قائمة بترجمة أهم المصطلحات التي وردت فيه و قائمة بأحدث مؤلفات الكاتب.

و لعل أهم المآخذ على هذا العمل هو افتقاره للتوثيق الدقيق، فقد اكتفى المؤلف بذكر بعض المعلومات غير الكاملة في الهوامش التي تذيل بعض الصفحات دون أن يورد قائمة كاملة للمراجع في نهاية العمل.

داليا صبري